في وقته فخرج هو ومن اثنى عليه الى زيارته ودخلا المسجد الذي كان يصلي
فيه فلم يجد احدا جالسا ينتظر انه قد جاء ودخل المسجد فتنخم وبصق
فيه فخرج هذا السيد ولم يسلم عليه وخرج معه الشخص الذي كان اثنى
عليه فقال له لم خرجت ولم تسلم عليه فقال له اذا كان انسان
لم يأتمنه الله على ادب من اداب الشرع فكيف يأتمنه على سر
واسرار ه‍ ونقلت من قوت القلوب هكذا ينبغي ان تكون
المحافظة على السنة ونحو محبتها وتعظيم قدرها اذ انها اول باب
في الحب وهي اخره فمن يترك عليها ان كنت من اهلها اسئل
الله الكريم ان لا يحرمنا ذلك بمنه امين بمحمد واله صلى الله عليه وعليهم وسلم
والحمد لله رب العالمين ه‍ وقال في مبحث زيارة القبور ما نصه فان كان
الميت المزور ممن ترجى بركته فيتوسل الى الله تعالى به بل يبدا بالتوسل
الى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ هو العمدة في التوسل والاصل
في هذا كله والمشرع له فيتوسل به صلى الله عليه وسلم وبمن تبعه باحسان
الى يوم الدين وقد روى البخاري عن انس رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه
كان اذا قحط الناس استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك
بنبيك فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا فيسقون ه‍
ثم يتوسل باهل تلك المقابر اعني بالصالحين منهم في قضاء حوائجه

ومغفرة

ومغفرة ذنوبه ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولمشايخه ولاقاربه ولاهل تلك
المقابر ولاموات المسلمين ولاحيائهم وذريتهم ولمن غاب عنه من اخوانه
ويجأر الى الله تعالى بالدعاء عندهم ويكثر التوسل بهم الى الله تعالى لانه
سبحانه اجتباهم وشرفهم وكرمهم فكما نفع بهم في الدنيا ففي الاخرة
اكثر فمن اراد حاجة فليذهب اليهم ويتوسل بهم فانهم الواسطة بين الله
تعالى وخلقه وقد تقرر في الشرع وعلم ما لله تعالى من الاعتناء بهم وذلك كثير
مشهور وما زال الناس من العلماء والاكابر كابرا عن كابر مشرقا ومغربا
يتبركون بزيارة قبورهم ويجدون بركة ذلك حسا ومعنى وقد ذكر
الشيخ الامام ابو عبد الله بن النعمان رحمه الله تعالى في كتابه المسمى
بسفينة النجاء لاهل الالتجاء في كرامات الشيخ ابي النجاء في اثناء
كلامه على ذلك ما هذا لفظه تحقق لذوي البصائر والاعتبار ان زيارة
قبور الصالحين محبوبة لاجل التبرك مع الاعتبار فان بركة الصالحين
جارية بعد مماتهم كما كانت في حياتهم والدعاء عند قبور الصالحين والتشفع
بهم معمول به عند علمائنا المحققين من ائمة الدين ه‍ واما كيفية الزيارة
المستحبة فهي كما ذكره المحققون والعلماء ان يكون متوضئا رجاء لقبول
دعائه لنفسه وللميت على الوجه الاكمل وان يقف عند ابتداء دخوله
مستقبلا لوجه الميت مع استدباره القبلة ثم يلقي السلام عليه وبعضهم

Copyright © King Saud University